

## صباح العرب

عدلي صادق



## حمار بوريدان

كان الفيلسوف والكاهن الفرنسي جان بوريدان، الذي ولد في السنة الأولى من القرن الرابع عشر، قد كتب الكثير عن نظريات الطبيعة، التي تبحث في العلاقة المتداخلة بين وزن الكتلة وإيقاع وقوة الدفع في حركتها وسرعتها، حتى وصل العلماء من خلال نظريات هذه العلاقة إلى "تدبير" انطلاق الطائرات الضخمة في الأجواء بسرعة تزيد عن سرعات سواها من الطائرات الأخف وزناً بكثير.

على الرغم من ذلك لم يُعرف بوريدان، إلا من خلال تجربة نُقلت عنه ولم تظهر في كتاباته، وهي التي سماها اللاحقون "حمار بوريدان". فتلك التجربة كانت عملية افتراضية لقياس فداحة النتائج عندما يغيب العقل المسبب لغياب الإرادة. تخيل الرجل حماراً جائعاً وطال أمد عطشه. وضعه بوريدان بين كومة قش وسطل ماء، فتردد الحمار بينهما يبدأ بالماء لكي يطفى ظمأه أولاً أم يبدأ بالطعام؟ فالاحتياج للشيبين متساو

عنده والخياران متشابهان، والدافع إلى ابتلال العروق مساو للدافع إلى ملء المعدة. وطالما أنه بلا عقل، فهو حكماً بلا إرادة ولا يستطيع أن يحدّد وجهته، لذا يسلك الحمار عن الطعام والشراب، حتى يموت جوعاً وظمأً. يبدو أن حمير السياسة، افترضوا إمكانية تطبيق نظرية الحمار المحروم من الطعام والماء، على أصحاب الحقوق من البشر، إذ يمكن تجويعهم وتعطيشهم وخنق حركتهم، لكي يصبحوا أمام اختيارات صعبة، والنتيجة أن صعوبة الاختيار سوف تؤدي إلى الموت، إن لم يكن بسبب انعدام العقل وانعدام الإرادة تالياً، فليكن بسبب وجود العقل وعدم امتلاك صاحب الإرادة وسائل تفعيلها! لكن حمير السياسة، يفترضون دائماً أن ضحاياهم بلا عقل ولا إرادة، فينعمدون تجويعهم وتعطيشهم، لكي يصبح مصيرهم الضياع صنو الموت. كان توفيق الحكيم المتأثر بالأدب الفرنسي، قد خصص رواية لحمار صغير رضيع، أبيض وجميل، كأنه صنّع من رخام، في تلك السن جشعاً. ابتاعه لكي يجعله وسيلة إضاحية يشرح من خلالها لصديقه الفرنسي، الفارق بين حياة الريف المصري الريف الريف آنذاك، والريف الفرنسي الأنيق. أدخل الجحش إلى غرفته في الفندق بمساعدة خادم، وعندما حاول إسقاؤه الحليب رفض، ونصحه أحدهم بأن الرضيع يتغذى بواسطة ثدي طبيعي أو رضاعة بئدي مطاطي. خرج لكي يجلبها من صيدلية، ونسى باب الغرفة مفتوحاً، وعندما عاد وجد الجحش في غرفة سيدة فرنسية جميلة، يتأمل صورته في المرآة، فقال إن شأن حماري شأن الفلاسفة، يبحثون عن أنفسهم في كل مرآة، ولا يعبرون الجميلات الثقافات. والنتيجة أنه حتى الجحش نفسه، اختار أن يتأمل كينونته، غير مكترث للخواص ودون الوقوع فيها!

## التونسيون يجعلون من الموسيقى علاجاً لضغوط الحياة



تسعى جمعية تونسية إلى نشر ثقافة العلاج بالموسيقى بين التونسيين كحل للتخلص من ضغوطهم اليومية وما تشحنهم به من طاقات سلبية ومشاعر قلق وتوتر وكآبة.

تونس - احتضنت المؤسسة الثقافية "مدينة العلوم" بالعاصمة التونسية لقاء حول العلاج بالموسيقى وكيفية التحكم في الضغط النفسي وإدارة الإجهاد، بهدف التعريف بكيفية العلاج بالموسيقى باعتماد تقنيات بسيطة، ومساعدة جميع الشرائح العمرية على التحكم في الضغط النفسي اليومي عن طريق الموسيقى لتفادي الحالات المرضية المستعصية. ووفقاً لوكالة الأنباء التونسية (وات)، قالت رحاب الجبالي، المختصة في العلاج بالموسيقى ورئيسة الجمعية الوطنية للعلاج بالموسيقى بتونس، إن الجمعية تلجأ من خلال لقاءات مماثلة إلى نشر ثقافة العلاج بالموسيقى.

وأضافت الجبالي أن جهود الجمعية هدفها التعريف بهذا النوع من العلاج لدى التونسيين لأن ثقافة العلاج بالموسيقى ما زالت مغفورة ولم يكتشفها الناس في تونس هذا من جهة، ومن جهة أخرى للور للفاعل الذي تلعبه الموسيقى في المساعدة على التخلص من ضغوط الحياة اليومية.

ولفتت إلى حجم مخاطر الضغوط اليومية، معتبرة أن لها تأثيرات سلبية على الصحة لكونها تغذي مشاعر الكآبة والإحباط في النفوس، مما يفرز زيادة في الشعور بالتوتر والقلق خاصة أثناء العمل أو خلال فترة تربية الأبناء ما تجرّ عنه الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية وإمكانية التعرض إلى الانهيار العصبي.

## تنفس الصعداء على إيقاع الموسيقى

وقالت الجبالي إن الجمعية تعمل على مسالة العلاج بالموسيقى منذ عشر سنوات بإجراء الأبحاث الرامية إلى التوعية بأهمية اعتماد هذا التمشي للعلاج العديد من الأمراض التي تتطلب الدقة في المعاملة. ويشار إلى أن الجمعية الوطنية للعلاج بالموسيقى تأسست سنة 2013، وتعمل بالأساس على دعم العلاج بالموسيقى في المجال العلمي والبيداغوجي والعلاجي.

الصالات ومعالجتها حالة بحالة عبر برنامج خاص يشرف عليه مركز العلاج بالموسيقى والفنون خلال مارس المقبل. ويساعد المعالجون بالموسيقى بصورة أساسية المرضى لتحسين الصحة في العديد من المجالات مثل مهاراتهم الحركية والاجتماعية ونوعية الحياة، عبر استخدام المجالات الموسيقية مثل حرية الارتجال أو الغناء أو الاستماع وذلك لتحقيق أهداف العلاج.

النشيط عبر الإيقاع الجسدي والغناء والعزف على بعض الآلات الموسيقية. وأشارت إلى أن الطريقة المعتمدة حالياً في تونس تتمثل في طريقة الصوت والتصوير وطريقة الارتخاء والتنفس العميق.

وأضافت أن طرق العلاج تستهدف أيضاً المرضى بالوحود والزهايمر ونوي الاحتياجات الخصوصية، وأنه من المنتظر أن يتم استهداف المزيد من هذه

## اكتشاف سلحفاة من فصيلة منقرضة

قريبة، و"قد تكون منحدره مباشرة من سلحفاة أصيلة لا تزال تقيم في محيط بركان وولف". ويعد جورج رمزاً لأرخيل غالاباغوس وحصد الحراس والعلماء في المنتزه الوطني ومنظمة "غالاباغوس كونسرفنسي" غير الحكومية وجود 29 سلحفاة أخرى، هي 18 أنثى و 11 ذكراً، تحمل "جينات جزئية" من فصيلة "كيلونويديس أيبغدوني" في جزيرة فلوريانا. ويعتقد الخبراء أن السلحفاة العملاقة تنتمي إلى فصيلة جورج، الذي نفق عام 2012 من دون إنجاب صغار بعد رفضه الزواج في الأسر مع إناث من سلالات

للتخفيف من حمولة مراكبهم. ويتراوح عدد السلحفاة حالياً بين 10 آلاف و 12 ألف سلحفاة في مساحة لا تتجاوز 600 كيلومتر مربع. وتعتبر السلحفاة الشابا المكتشفة ذات "أهمية قصوى لأنها تحتوي على جينات وراثية من فصيلة كيلونويديس أيبغدوني، السلحفاة العملاقة في جزيرة بينتا، التي انقرضت وكان ينتمي إليها ذكر السلحفاة جورج" الشهير. وتم التعرف إلى هذه السلحفاة خلال رحلة استكشافية إلى بركان وولف في جزيرة إيزابيل، واتبعت الرحلة خطى القراصنة وصيادي الحيتان القدامى الذين اعتادوا على ترك السلاحف

كيتو - أعلن المنتزه الوطني في غالاباغوس في بيان أن بعثة علمية اكتشفت سلحفاة عملاقة قريبة من فصيلة "جورج الوحيد" المنقرضة. وتعتبر السلحفاة الشابا المكتشفة ذات "أهمية قصوى لأنها تحتوي على جينات وراثية من فصيلة كيلونويديس أيبغدوني، السلحفاة العملاقة في جزيرة بينتا، التي انقرضت وكان ينتمي إليها ذكر السلحفاة جورج" الشهير. وتم التعرف إلى هذه السلحفاة خلال رحلة استكشافية إلى بركان وولف في جزيرة إيزابيل، واتبعت الرحلة خطى القراصنة وصيادي الحيتان القدامى الذين اعتادوا على ترك السلاحف

## إيلون ماسك يفجر موهبته في الغناء

وكان ماسك، في أغسطس الماضي، قد أشعل تويتر بتغريدة نشرها على حسابه مكونة من كلمتين فقط "تفجير المريح"، وهي فكرة ناقش من خلالها إيلون استخدام الأسلحة النووية الحرارية لـ"تفجير" قطبي الكوكب الأحمر، للمساعدة على إعادة تشكيل المريخ من أجل الاستعمار البشري المستقبلي.

أعددت أغنية بعنوان 'دونت داوت يور فايب، والفت كلماتها وأنا أؤيدها أيضاً'. ويث عبر شبكة التواصل الاجتماعي هذه الأغنية الصادرة عن شركته للإنتاج الموسيقي "إيمو ج. ريكوردز". ولم يعط الرئيس التنفيذي لشركة "سبيس إكس" أي تفاصيل حول الخطوات التالية في مسيرته الموسيقية.

لوس أنجلوس - كشف إيلون ماسك، مؤسس شركة "تيسلا"، المعروف بسياراته الإلكترونية وصنوبريته الفضائية وتصريحاته الطنانة، عن موهبة جديدة في مجال الموسيقى الإلكترونية. وقال ماسك عبر تويتر في رسالة مرقة بصوره في أستوديو تسجيل "لقد

كشفت الممثلة المصرية جميلة عوض خلال استضافتها في برنامج «أون سبت» أن كل المشاهد التي تعرضت خلالها للضرب في فيلم «بنات ثانوي» كانت حقيقية، وقالت إنها تعرضت للضرب المبرح من بطلات الفيلم في أحد المشاهد، وتمت إعادة تصويره أكثر من مرة.



## لبنانية تحفظ بكاميراتها التراث اللبناني من الاندثار

بيروت - ترتفع (دالبة) صخرة الروشة الراسخة بين مياه ويابسة في قلب مدينة بيروت على جدران معرض يجمع العشرات من المعالم الأثرية المهمة من الدولة اللبنانية ويجتمع حولها ناشطون قرروا إنقاذ التراث وترشيده إنفاقه بالتزامن مع احتجاجات اندلعت في البلاد منذ 17 أكتوبر الماضي. وتحس عنوان "من نهاية الحرب الأهلية إلى الحراك.. التراث المهمل: الهندسة المعمارية، البيئة، النازحون" تحولت الطاولة المستديرة، التي نظمتها غاليري اليس مغيب العريفي في بيروت بالتزامن مع افتتاح معرض الفنانة هدى قساطلي، إلى ساحة ثورة على إهمال الدولة اللبنانية للثقافة والتنوع البيولوجي والمعماري والحرفي. ويكزّم الغاليري وعلى مدى عام كامل عالمة الأجناس والفلسفة هدى قساطلي في عرض أعمالها من خلال 365 صورة فوتوغرافية موزعة على خمسة معارض تسلط الضوء على الروائع المعمارية والحرفية في بيروت وطرابلس. ويهدف مشروع قساطلي التصويري والفني التوثيقي إلى المساهمة في

الحفاظ على التراث اللبناني والتقاليد الاجتماعية منذ ثمانينات القرن العشرين. وقالت قساطلي "عملي الفني هو عمل سياسي بالمعنى الجوهري للسياسة والإيجابي، أنا أبحث عن الفن في صوري وأريد إظهار التنوع الغني في الثقافة والهندسة في بلد صغير اسمه لبنان من خلال الصورة التي ربما توفّق لذاكرة بلد يتغير أو تختفي معالمه التاريخية والتراثية". وقالت اليس مغيب إن الاحتجاجات التي شهدتها البلاد ضد النخبة الحاكمة "أجبت علاقة اللبنانيين بالتراث من جديد وجعلتهم متعطشين أكثر للمعرفة حول تاريخه وواقعه وكيفية المحافظة عليه، خصوصاً بعد معارك شعبية حصلت لاسترداد الأماكن العامة في مختلف المناطق". أما خبير الاقتصاد جاد شعبان فشدّد على أن المحافظة على التراث والاستثمار فيه، خصوصاً في الأزمنة الاقتصادية الحالية، يمكنه أن يساهم في تنمية قطاعات مختلفة بيئية وعلمية وسياحية وثقافية.



عارضة أزياء بملابس من تصميم براين أند بيست، لمجموعة خريف - شتاء 2020 / 2021، وذلك خلال فعاليات أسبوع الموضة مرسيدس بنز بمديرد